Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



ولنتدبر قوله تبارك وتعالى :

﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى . فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى .
فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى ﴾ .

ولذا جهل وصفه الذى يحدده ويحيط به أىُّ واصف يريد أن يكشف عن حقيقته ، فهو صلى الله عليه ـ وآله وصحبه ـ وسلم على حدّ قول « ابن الفارض » ، رضى الله عنه :

وَعَلَى تَفَنُّنِ واصِفِيهِ بِحُسْنِهِ
يَفْنَى الزَّمانُ ، وَفِيهِ ما لَمْ يُوصَفِ !

ورضى الله تبارك وتعالى عن « البوصيرى » ،
إذ قال فى الميميَّة المشهورة بالبُرْدة :

دَعْ ما ادَّعَتْهُ النَّصارَى فِى نَبِيِّهِمِ
وَاحْكُمْ بِما شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكِمِ
وَانْسُبْ إِلَى ذاتِهِ ما شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ
وَانْسُبْ إِلَى قَدْرِهِ ما شِئْتَ مِنْ عِظَمِ
فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللهِ ، لَيْسَ لَهُ
حَدٌّ ، فَيُعْرِبَ عَنْهُ ناطِقٌ بِفَمِ !

إلى أن قال :

أَعْيَا الْوَرَى فَهْمُ مَعْناهُ ، فَلَيْسَ يُرَى
لِلْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُقْتَحِمِ
فَالشَّمْسُ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعُدٍ
صَغِيرَةً وَتُكِلُّ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمِ